المصقول المنقح حلت لسانه اي حسنت لسانه من عضبه اي سيف
القاطع وقول الطيب كان السهم في المنطق قد جعلت
على ارماحهم في الطعن خرصانا جمع خرص بالضم والكسر وهو
السنان يعني ان السنتهم عند النطق في المضاء والنفاذ
بمنزلة اسنتهم عند الطعن فكان السنتهم جعلت
اسنة رماحهم فبيت البحتري ابلغ لما في لفظي تالق وا
والمصقول من الاستعارة التخييلية فان التالق
والصقالة للكلام بمنزلة الاظفار للمنية ولزم من ذلك
تشبيه كلام بالسيف وهو استعارة بالكناية وثالثها
اي وثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني مثل
الاول كقول الاعرابي ابي زياد ولم يك اكثر الفتيان
مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا اي اسخاهم يقال فلان
رحب الباع والذراع ورحبهما اي سخي وقول اشجع
وليس اي الممدوح يعني جعفر بن يحيى باوسعهم
الضمير للملوك في الغنى ولكن معروفه اي احسانه اوسع
فالبيتان متماثلان هذا هو النوع الثاني من الاخذ والسرقة

والسرقة واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان اي معنى
البيت الاول ومعنى البيت الثاني كقول جرير فلا يمنعك
من ارب اي حاجة لحاهم جمع لحية يعني كونهم في صورة
الرجال سواء ذو العمامة والخمار يعني ان الرجال منهم
والنساء منهم سواء ذو العمامة والخمار يعني ان الرجال منهم
والنساء منهم سواء في الضعف وقول ابي الطيب ومن في
كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب واعلم انه يجوز
في تشبيه المعنيين اختلاف البيتين تشبيها ومديحا
وهجاء وافتخارا ونحو ذلك فان الشاعر الحاذق
اذا قصد الى المعنى المختلس لينظمه احتال في اخفائه
فغيره عن لفظه ونوعه ووزنه وقافيته والى هذا اشار
بقوله ومنه اي من غير الظاهر ان ينقل المعنى الى محل آخر
كقول البحتري سلبوا اي ثيابهم واشرقت الدماء
عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا لان الدماء المشرقة
كانت بمنزلة ثياب لهم وقول ابي الطيب يبس النجيع
عليه اي على السيف وهو مجرد عن غمده فكانما هو

Copyright © King Saud University